

# فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام الجنائز 3 ح 081

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث موصولا عن احكام الجنائز - [00:00:37](#)

فاقول وبالله التوفيق قد ورد النهي عن تمني الموت لضر نزل بالانسان كما جاء في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به - [00:00:56](#)

فان كان لابد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي والحكمة من النهي عن تمني الموت هي ان الموت تنقطع به الاعمال - [00:01:14](#)

وفي الحياة استمرار الاجر والثواب بزيادة الاعمال في الحياة فرصة للتوبة وللتدارك وللانابة الى الله تعالى وقد جاءت الاشارة الى ذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في رواية مسلم - [00:01:31](#)

فقد جاء بلفظ لا يتمنى احدكم الموت ولا يدعو به من قبل ان يأتيه انه اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لن يزيد المؤمن عمره الا خيرا برواية البخاري لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد - [00:01:48](#)

اما محسنا فلعله يزداد واما مسينا فلعله يستعقب ولان في تمني الموت قبل حلوله نوع اعتراض ومراغمة للقدر المحتوم وان كان تمني الموت لا يؤثر في زيادة الاجل او نقصانه - [00:02:10](#)

والنهي عن تمني الموت قد جاء مقيدا في هذا الحديث بضر نزل بها والمراد بالضر هنا الضر الدنيوي كالمرض والفاقة ومحنة العدو ونحو ذلك من مشاق الدنيا ويدل لذلك رواية النسائي وابن حبان - [00:02:31](#)

لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به في الدنيا ويفهم من ذلك ان تمني الموت لضر اخروي كأن يخشى فتنة في دينه انه لا يدخل في هذا النهي بل قد يكون مستحبا - [00:02:50](#)

كما في قول مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قال بعض المفسرين انها تمنى الموت خوفا من كفر من كفر وشقاوة من شقي بسببها وكما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه - [00:03:09](#)

اختصام الملاء الاعلى وفيه واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قد اخرج مالك في الموطأ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال اللهم قد ضعفت قوتي - [00:03:28](#)

وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مقصر فما جاوز شهرا حتى قبض قال الحافظ العراقي رحمه الله والظاهر ان عمر رضي الله عنه انما دعا بذلك لخوف فتنة في الدين - [00:03:47](#)

فانه خائف لضعف قوته وانتشار رعيته وكثرتهم ان يقع منه تضييع لامورهم او تقصير في القيام بحقوقهم فلما خشي هذه الفتنة دعا بذلك وكذلك اذا كان تمني الموت من باب تمني الشهادة في سبيل الله - [00:04:09](#)

فان هذا لا بأس به بل هو مستحب ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق - [00:04:31](#)

بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي



وتنفيذ وصيته قبل دفنه وانك لتعجب عندما تسمع هذا الكلام وتقارنوه بما يفعله بعض الورثة من تأخير قضاء الديون وتنفيذ وصية  
ميتهم ربما تبقى بعض الديون لم تقضى وبعض الوصايا لم تنفذ بعد وفاة الميت بسنين - [00:10:07](#)

وهذا لا شك انه خطأ كبير من الورثة اذا كان الميت قد خلف تركة تفي لسداد دينه وتنفيذ وصيته واعجب من هذا ان بعض الورثة  
يقتسمون تركة الميت قبل سداد دينه وقبل تنفيذ وصيته - [00:10:29](#)

وهذا لا يحل لهم اذ ان الله تعالى لما ذكر قسمة الموارث جعل ذلك بعد سداد ديونه وبعد تنفيذ وصيته فقال من بعد وصية يوصي بها  
او دين قد اخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -  
[00:10:48](#)

نفس المؤمن معلقة بدينه نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وان من الاحسان لهذا الميت المبادرة والاسراع بقضاء ديونه  
وتنفيذ وصيته وان من الاساءة له تأخير قضاء ديونه وتنفيذ وصيته - [00:11:11](#)

اسأل الله تعالى ان يجعلنا من المسارعين للخيرات المبادرين الى الطاعات وان يوفقنا الى الاحسان في القول والعمل والى الملتقى في  
الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:32](#)

فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان -  
[00:11:50](#)